SAICM/ICCM.3/11

Distr.: General
18 June 2012

Arabic
Original: English

النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية
الدورة الثالثة

نيروبي، ١٧ – ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

البندان ٤ (د) من جدول الأعمال المؤقت*

الموارد المالية والتقنية اللازمة للتنفيذ

الخيارات المحتملة للتمويل الطويل الأجل للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

مذكرة من الأمانة

١ – تتشرف الأمانة بأن تحيل إلى المؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية الملخص الذي أعده الرئيسان المشاركان لفريق الاتصال المعني بالمساعدة المالية والتقنية للمناقشات التي نظمها فريق الاتصال أثناء الاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية بشأن النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، المعقود في بلغراد في الفترة من ١٥ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ (أنظر المرفق).

٢ – ويعكس هذا الملخص الخيارات التي نظر فيها المشاركون والآراء التي أعربوا عنها خلال المناقشات. وقد وافق الفريق العامل المفتوح العضوية على تقديم الملخص كوثيقة عمل للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في دورته الثالثة.

٣ – وقد اقتطف الملخص من تقرير الفريق العامل المفتوح العضوية (أنظر الوثيقة SAICM/ICCM.3/INF/2).

* SAICM/ICCM.3/1.

المرفق

تلخيص الرئيسين المشاركين للمناقشات حول التمويل: الخيارات المحتملة للتمويل الطويل الأجل للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية

١ - عقد فريق الاتصال المعني بالتمويل والمساعدة التقنية، الذي أنشأه الفريق العامل المفتوح العضوية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في اجتماعه الأول، اجتماعاً يوم الجمعة، ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، في بلغراد، لبحث الخيارات المحتملة للتمويل الطويل الأجل للنهج الاستراتيجي، وفقاً للاختصاصات المتفق عليها (انظر التذييل). وشارك في رئاسة الاجتماع السيد أوزفالدو الفاريز بيريز (شيلي)، والسيد غريج فيليك (كندا).

٢ - وبحث فريق الاتصال في البداية مسألة التمويل لتنفيذ الأنشطة حتى عام ٢٠٢٠. ثم بحث وصلات وعناصر العملية التشاورية بشأن خيارات التمويل للمواد الكيميائية والنفايات من حيث علاقتها بالنهج الاستراتيجي.

٣ - ويعكس هذا التلخيص الخيارات والآراء التي أبداها المشاركون في فريق الاتصال أثناء المناقشات. واقترح فريق الاتصال أنه ينبغي أن يقدم الفريق العامل المفتوح العضوية هذا التلخيص كوثيقة عمل باللغات الرسمية الست للأمم المتحدة إلى الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في عام ٢٠١٢.

٤ - وأوصى فريق الاتصال كذلك بأنه ينبغي لرئيس المؤتمر، بوصفه رئيس الفريق العامل المفتوح العضوية، إرسال نسخة من التلخيص إلى المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كي ينظر فيه عند إعداده لتقريره النهائي إلى مجلس الإدارة في دورته الاستثنائية الثانية عشرة في شباط/فبراير ٢٠١٢.

٥ - وناقش فريق الاتصال موضوعين متداخلين: التمويل لتنفيذ الأنشطة حتى عام ٢٠٢٠؛ ووصلات ونتيجة العملية التشاورية بشأن خيارات التمويل للمواد الكيميائية والنفايات، وعناصر نهج متكامل لتمويل المواد الكيميائية والنفايات فيما يتعلق بالإطار الاستراتيجي. وكان هناك تقارب كبير في الآراء أثناء المناقشات.

٦ - وترد أدناه تفاصيل الخيارات والآراء التي أُبديت أثناء المناقشات.

أولاً - التمويل لتنفيذ الأنشطة حتى عام ٢٠٢٠

٧ - ناقش المشاركون الخيارات المطروحة لتمويل تنفيذ الأنشطة حتى عام ٢٠٢٠ في سياق إعلان دبي بشأن الإدارة الدولية للمواد الكيميائية؛ والفقرة ١٩ من استراتيجية السياسة العامة للنهج الاستراتيجي؛ والنجاحات التي حققها حتى الآن برنامج البداية السريعة للنهج الاستراتيجي المحدد زمنياً؛ والنتائج الخاصة بالتمويل المقدم من الاجتماعات الإقليمية للنهج الاستراتيجي المعقودة قبل اجتماع الفريق العامل المفتوح العضوية.

٨ - ووافق كثير من المشاركين على أنه ينبغي بحث جميع مصادر التمويل بالنسبة للتمويل الطويل الأجل للنهج الاستراتيجي. وبصرف النظر عن الموارد الحكومية، أشار كثير من المشاركين إلى ضرورة الاستعانة بموارد من القطاع الخاص. وعلاوة على ذلك، شدد بعض المشاركين على ضرورة البحث عن سبل لاستخدام الموارد بصورة أكثر كفاءة.

ألف - الآراء التي أُبديت بشأن تعميم إدارة المواد الكيميائية في السياسات الوطنية

٩ - كان هناك تأييد عام لضرورة مواصلة تعزيز الجهود من أجل تعميم إدارة المواد الكيميائية في السياسات الوطنية باعتبارها وسيلة رئيسية لدعم التمويل الطويل الأجل للنهج الاستراتيجي. ورأى كثيرون أن جهود التعميم في السابق لم تقطع شوطاً طويلاً بما يكفي لوضع الإدارة السليمة للمواد الكيميائية على رأس جدول الأعمال الإنمائي الأعرض. وقدم مشاركون من البلدان المتلقية والمانحة أمثلة لحالات طغت فيها على البرنامج الكيميائي والبرنامج البيئي الشامل مواضيع إنمائية حظيت بأولوية سياسية أعلى، وبذلك حصلت على الأولوية في التمويل.

١٠ - وأعرب عدد من المشاركين عن تأييدهم للاقتراح الخاص بتجميع الأمثلة وأفضل ممارسات برامج التعميم الناجحة التي حصلت على تمويل، وبذل الجهود لتقاسم هذه المعلومات على نطاق واسع كجزء من مبادرة لبناء القدرة على التعميم. وقد أُشير إلى العمل الحالي الذي يقوم به برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال التعميم كمصدر في هذا الصدد، من حيث جهود التعميم الوطني والجهود التعاونية مع وكالات الأمم المتحدة. وأشار أحد المشاركين إلى مشروع تعميم ناجح في أوغندا يمكن أن يقدم دروساً قيمة عن الظروف التي تساعد أنشطة التعميم. وقد تم تمكين هذا المشروع في بادئ الأمر عن طريق منحة لبرنامج البداية السريعة، وتمكن بعد ذلك من الحصول على تمويل إضافي كبير من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمواصلة أنشطة التنفيذ.

١١ - ووافق المشاركون على أنه سيكون من الضروري مناقشة موضوع التعميم في الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية، وخاصة من حيث تحديد أولوية الإدارة السليمة للمواد الكيميائية على جداول أعمال السياسات الوطنية، والإجراءات الموجبة للتنشيط، أو الآليات التي ستلزم على المستويين الوطني والدولي لتنشيط موارد التعميم بالنسبة للتمويل الطويل الأجل لتنفيذ الإطار الاستراتيجي. وأشار أحد المشاركين في هذا الصدد إلى إعلان باريس بشأن فعالية المعونات وإلى برنامج عمل أكرا، حيث جاء فيهما أن من الأفضل تحديد أولويات المعونة بواسطة الحكومات المتلقية لأنها تفهم احتياجات بلدانها بصورة أفضل.

باء - الآراء التي أُبديت بشأن دور الصناعة

١٢ - تحدث عدد من المشاركين عن قدرة الصناعة على مواصلة المساهمة في التمويل الطويل الأجل للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنهج الاستراتيجي عن طريق نهج متوازن للأطر التنظيمية والطوعية. وأكدوا أيضاً أنه يتعين على الحكومات في المقام الأول إنشاء أطر ملائمة يمكن من خلالها إشراك الصناعة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية.

١٣ - وأكد أحد المشاركين على أهمية الصناعة قائلاً إن المشاريع التي تستهدف الربح تحقق منافع اجتماعية واقتصادية، ولكن يجب أن تتحمل المسؤولية بنفس القدر عن ضمان تدخيل التكاليف البيئية.

وأشار البعض إلى دور الصناعة في تطوير التكنولوجيا لدعم الإدارة السليمة للمواد الكيميائية. وأشار أحد المشاركين أيضاً إلى أهمية مفهوم التصميم الأخضر.

١٤ - وقيل إن هناك حاجة إلى تقاسم التكنولوجيا ونقلها إلى البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، بما في ذلك عن طريق آليات من قبيل المراكز الإقليمية.

١٥ - وأشير إلى أن الإدارة السليمة للمواد الكيميائية يمكن ربطها بمجالات أخرى في البرنامج البيئي، بما في ذلك المناخ، مثلاً عن طريق استخدام آلية التنمية النظيفة بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وأُشير أيضاً إلى مبادرات عملت فيها الصناعة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وآخرين لمواءمة اللوائح، بما في ذلك عن طريق تقاسم المعلومات بشأن اللوائح.

جيم - الآراء التي أبديت بشأن خيارات التمويل الخارجي

١٦ - أشار عدد من المشاركون إلى دور خيارات التمويل الخارجي في تنفيذ الأنشطة حتى عام ٢٠٢٠. وكانت هناك إشادة بنافذة مرفق البيئة العالمية لتمويل النهج الاستراتيجي.

١٧ - وفي سياق تمويل المواد الكيميائية المتاح حالياً في صناديق مختلفة، بما في ذلك مرفق البيئة العالمية، اقترح عدة مشاركين ضرورة بحث هذه المبالغ معاً بطريقة استراتيجية ومعززة بدرجة أكبر من أجل إيجاد طرق لتعزيز التنفيذ. واقتُرح أن ذلك يمكن أن يتم عن طريق سياسات واضحة أو برنامج يوضع لشراء حصص من جميع البلدان.

١٨ - وكانت هناك أيضاً تعليقات من جانب عدة مشاركين تناولت مزايا تقديم حافظة موحدة للمواد الكيميائية والنفايات بغية جمع أموال من الجهات المانحة حتى يتسنى الحصول على مزيد من الأموال العامة، بخلاف النهج الحالي لتجميع أموال مجزأة بموجب اتفاقيات فردية، أو أطر أو قضايا، أو آليات ضمن المجال الأعرض للإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات.

دال - الآراء التي أُبديت بشأن آلية خاصة للنهج الاستراتيجي

١٩ - تحدث بعض المشاركين عن ضرورة وجود آلية مستقرة للأموال الخاصة بالنهج الاستراتيجي بعد برنامج البداية السريعة المحدد المدة. وستكون هذه الآلية موجودة في أفضل الأحوال حتى عام ٢٠٢٠، وستكون لها خصائص مماثلة لخصائص البرنامج الحالي من حيث هيكل إدارتها، ومعايير الأهلية، ومجال العمل (الذي اتسع ليشمل خطط التنفيذ)؛ وستحصل على مساهمات طوعية؛ وستتضمن أهدافا للأداء يمكن استعراضها؛ وستكون مستقلة، وخاضعة للمساءلة، وشفافة. وقال أحد المشاركين إن هناك حاجة لبحث الجوانب العملية لإنشاء آلية تمويل محتملة في المستقبل استناداً إلى هيكل قائم، بدلاً من إنشاء هيكل جديد.

٢٠ - وأكد أحد المشاركين جدوى آلية تمويل كهذه لدعم أنشطة بناء القدرات المستمرة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال، من أجل تحديد الأولويات، وتعميم الإدارة السليمة للمواد الكيميائية في خطط التنمية الوطنية، والتحرك نحو بلوغ هدف عام ٢٠٢٠ المتعلق بالمواد الكيميائية.

٢١ - وعلق بعض المشاركين على الدور الخاص للنهج الاستراتيجي في تقديم التمويل للقضايا التي تتطلب وقتاً لكي تصبح أولوياتها مفهومة بصورة كاملة، مثل العلاقة بين الصحة والمواد الكيميائية. وقيل إن البلدان المتقدمة والنامية في بعض الأحيان لا تعطي نفس الأولوية لمثل هذه العلاقات، وأن أمام النهج الاستراتيجي دوراً هاماً يقوم به لطرح هذه القضية أمام صانعي القرار.

ثانياً - نتيجة العملية التشاورية بشأن خيارات التمويل للمواد الكيميائية والنفايات، وعناصر النهج المتكامل فيما يتعلق بالنهج الاستراتيجي

٢٢ - تناول أحد ممثلي أمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الخط الزمني للخطوات التالية المتوقعة للعملية التشاورية بعد الاجتماع النهائي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وتشمل هذه الخطوات إعداد تقرير المدير التنفيذي لمجلس الإدارة أمام الدور الاستثنائية الثانية عشرة في شباط/فبراير ٢٠١٢. وسيشكل هذا التقرير الأساس لمناقشة مجلس الإدارة بشأن مواصلة السير قُدماً، بما في ذلك اتخاذ مقرر محتمل بشأن طبيعة العملية، والجدول الزمني، وتنظيم العمل تمهيداً للتوصل إلى مقررات محتملة في الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة المواد الكيميائية في عام ٢٠١٢، والدورة السابعة والعشرين لمجلس الإدارة في عام ٢٠١٣.

٢٣ - وأشار ممثل آخر لأمانة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن المدير التنفيذي قد شجعته نتيجة العملية التشاورية والاقتراح الخاص باتخاذ نهج متكامل. وقد تطرق الحديث في مشاوراته غير الرسمية مع البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء إلى أنه يلزم طرق جديدة ومبتكرة وأقل تجزئة لتمويل برنامج المواد الكيميائية والنفايات، بما في ذلك نهج استراتيجي. وأشار أيضاً إلى أن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف والخاصة بالتنوع البيولوجي كانت مهتمة بالعملية التشاورية، وكيف أن وجود عملية مماثلة قد يساعدها على تلبية احتياجاتها من التمويل.

٢٤ - ولاحظ عدد من المشاركين أن هناك تداخلاً كبيراً في الخيارات التي حددت في المناقشات التي اختتمت أخيرا بشأن تمويل أنشطة التنفيذ حتى عام ٢٠٢٠، وفي عناصر النهج المتكامل كما حددته العملية التشاورية. وعلاوة على ذلك، أشار مختلف المشاركين إلى أن عناصر النهج المتكامل متوائمة بشكل عام مع نطاق العمل في إطار النهج الاستراتيجي. وأكد البعض في هذا الصدد أن النهج المتكامل الذي تضمّن إشارات صريحة إلى النهج الاستراتيجي يتماشى بصورة جيدة مع نطاق عمل النهج الاستراتيجي.

٢٥ - وطالب بعض المشاركين باستمرار آلية التمويل المنفصلة للتنفيذ في إطار النهج الاستراتيجي، في حين تساءل مشارك آخر عما إذا كانت هناك ضرورة إلى آلية تمويل مستقلة في إطار النهج الاستراتيجي، مقترحاً أن وجود نهج واحد يمكن أن يجعل استخدام الموارد والأموال المتاحة بصورة أكثر كفاءة.

٢٦ - وطالب عدة مشاركين بإيجاد حل للتمويل الطويل الأجل للنهج الاستراتيجي كجزء من المجموعة الأوسع للمواد الكيميائية والنفايات. وأيدوا إدماج الموارد في إطار حل واحد لتخفيض التكاليف الإدارية، ضمن أمور أخرى، من أجل إتاحة المزيد من الموارد لأنشطة التنفيذ. وطالبوا بنهج عام بدلاً من نهج يفصل بين الأموال المتاحة للمواد الكيميائية ويحولها إلى مبالغ مستقلة. وقال مشارك آخر إن الأخذ بنظام الصناديق المنفصلة في الظروف المالية الحالية يمكن أن ينطوي على مخاطر، وأن وجود حافظة مجمعة

بدرجة أكبر بالنسبة لبعض الجهات المانحة التقليدية من شأنه أن ينطوي على فرصة أكبر للنجاح. وبرغم حاجة بعض المشاريع إلى أموال لبدء التشغيل، إلا أن عدداً من المشاركين فضلوا النهج المتكامل لبرنامج المواد الكيميائية والنفايات.

٢٧ - وأشار بعض المشاركين إلى الزخم المتزايد للمناقشات حول تمويل البرنامج العام للمواد الكيميائية والنفايات، وخاصة على ضوء المناقشة الخاصة بالتمويل، كجزء من المفاوضات نحو صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق. وأكد البعض أن السياق الحالي للمناقشات حول استراتيجية عامة لتمويل المواد الكيميائية والنفايات كان مفيداً.

٢٨ - وقال أحد المشاركين إن هناك حاجة لإيلاء الاعتبار الواجب في المناقشات الخاصة بالتمويل للنهج الطوعية مثل النهج الاستراتيجي، حتى في أوقات ندرة الموارد عندما لا تعطي الأولوية في بعض الأحوال إلا للأنشطة التي تدعم التزامات ملزمة قانوناً. وأشار مشارك آخر إلى أهمية المساهمات الطوعية، قائلاً إن هناك حاجة إلى استخدام الموارد على نحو أفضل عن طريق التركيز على القضايا ذات الأولوية. ورُئي أن من المهم مواصلة تحديد الثغرات الرئيسية وتعبئة أنسب أنواع الموارد المختلفة لهذه الجهود.

٢٩ - وأعرب أحد المشاركين عن شواغل من أنه في حين أن العملية التشاورية القطرية المنحى بشأن خيارات التمويل تنطوي على مزايا واضحة، فإن نتائج المناقشات بشأن وضع نهج متكامل إزاء الاتجاه الاستراتيجي الجامع لتمويل جدول أعمال المواد والنفايات الكيميائية، وأي هياكل جديدة أو معدلة قد يتعين إنشاؤها، بما في ذلك الأنشطة الإضافية المحتملة خلال التجديد السادس لمرفق البيئة العالمية، لن تتحقق في وقت مناسب يضمن التمويل لأنشطة التنفيذ لعام ٢٠٢٠. ففي الوقت الذي يتم فيه إنشاء صندوق استئماني جديد أو استكمال التجديد السادس، لن يكون قد تبقى سوى ما بين ثلاث وخمس سنوات على عام ٢٠٢٠. وفي هذا الصدد، تساءل أحد المشاركين عما إذا كان بالوسع استخدام المسار السريع لجزء من النهج المتكامل ليتسنى اتخاذ إجراء مبكر.

٣٠ - وفي ضوء ما تقدم، دعا أحد المشاركين إلى الإشارة على نحو محدد في المناقشات المقبلة بشأن النهج المتكامل إلى آلية محددة الوقت للنهج الاستراتيجي. وأشار عدد من المشاركين إلى أنهم لا يريدون ضياع الخبرات الجيدة للبرنامج في حين أعربوا عن الأمل في أن تتضمن آلية التمويل القادمة و/أو ترتكز على النجاحات التي حققها النظام الحالي. ولهذه الغاية، حث أحد المشاركين على تقاسم خبرات المستفيدين من البرنامج مع مرفق البيئة العالمية للمساعدة في أن يواصل المرفق جهوده لتحسين خدمات البرنامج. كما أثير احتمال وضع آلية مثل برنامج البداية السريعة في مرفق البيئة العالمية.

٣١ - وجرى الترحيب بصورة عامة بالأموال الإضافية التي أتاحها مرفق البيئة العالمية للمواد الكيميائية، وأعرب بعض المشاركين عن الأمل في مواصلة توسيع نطاق هذه النافذة مع الاعتراف، رغم ذلك، بأن المرفق لا يستطيع بمفرده أن يوفر احتياجات التمويل بأكملها للمجال الخاص بالمواد الكيميائية. وجرى التساؤل عما إذا كان بالوسع ربط الأموال الأخرى في المنظمات المشاركة في البرنامج المشترك بين المنظمات المعني بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية بتنفيذ النهج الاستراتيجي. وفيما يتعلق بمسألة التوسع في إشراك أصحاب المصلحة في تنفيذ النهج الاستراتيجي، قال ممثل لأمانة مرفق البيئة العالمية إن

مجلس إدارة المرفق اعتمد استراتيجية للقطاع الخاص خصصت أموالاً لأنشطة هذا القطاع. ويجري هذا العمل بمشاركة وكالات التنمية، ويمكن أيضاً توسيع نطاقه ليشمل مجال المواد الكيميائية.

٣٢ - وأثير أيضاً احتمال استخدام الأموال المتاحة في مجال الصحة لتحقيق استفادة مباشرة لجدول أعمال المواد الكيميائية.

٣٣ - وأشار أحد المشاركين إلى أن احتمالات المساهمات العينية في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية لم تحظ بعد بالاهتمام المناسب في العملية التشاورية، وأشار إلى أنها تستحق المزيد من النقاش.